فاتحة الكتاب

اعلم ايها الحبيب ان الكتب النحوية المتداولة بهذه الديار
اما متونٌ او شروح۔ فاما المتون فهى فى غاية من الدّقة والايجاز
فى الابهام والاغلاق كادت ان تلتحق بالاحاجىّ والالغاز۔ لايسع
متعلم ان يفهم غوامض اسرارها، او يكشف دقائق اسرارها۔ الا باعانة
الشروح والحواشى، التى هى المفاتيح لكشف اسرارها والغواشى،
ثم الشروح التى أحدثت لتسهيل معضلات المتون، اعسر وادق
مايكون، لانها مشحونة بالادلّة المنطقيه، والابحاث الجدلية
بحيث لايمكن لاحد من الطلّاب ذوى الاذهان، ان يحوموا
حوم مطالبها العويصة الا ان يكون له يدٌ طولى فى صناعة الميزان
وهذا ايضًا لا يتيسر الّا باعانة شروح اوحواش أخرو هلم جرًا، فلما رأيتُ
ان درس العربية شاع فى المدارس والمكاتب المتعلقة بالمدرسة العظمى
الكلية، وليس للطلبة الذين يتعلمون العربية فى هٰولاء المدارس
فرصة ان يصرفوا همهم الى استكشاف دقائق تلك الكتب النحوية
التى هى فى صناعة من الصناعات الاٰلية، لامن العلوم الاستقلالية
لانّ معظم اوقاتهم مصروفة فى تحصيل مسائل الرياضيات والطبيعيات۔
وغيرها من الفنون التى هى من المقاصد الاصلية، فمنقت لوكتابًا